

نص حديث السيد عمار الحكيم في الامسية الرمضانية التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ، سيد الأنبياء والمرسلين حبيب اله العالمين
أبي القاسم المصطفى محمد ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين .

السادة الأفاضل، الإخوة الاكارم ، الأخوات الفاضلات ، تقبل الله أعمالكم وبارك الله لكم في صيامكم وقيامكم
.

كان حديثنا في رسالة الحقوق لزين العابدين وسيد الساجدين الامام علي بن الحسين (صلوات الله وسلامه
عليه) وانتهينا إلى الحق السابع وهو حق اليد وقلنا ان اليد تستخدم احيانا بالمعنى الحقيقي وهو
العضو الذي به ننقل الاشياء وتارة اخرى بالمعنى المجازي وهو الاثار المترتبة على اليد من فعل حسن
او قبيح وثالثة بالمعنى الكنائي أي بمعنى التورط في الشيء ، ان لفلان في هذه القضية يد يعني متورط
فيها ، وبعد الحديث عن المعنى الحقيقي واستعراض الايات والروايات في هذا الجانب انتقلنا للحديث عن

المعنى المجازي وذكرنا ان من اهم الاثار المترتبة على اليد هو الظلم واستعرضنا العديد من العناوين في مفهوم الظلم وانتهينا للحديث عن اثار الظلم واستعرضنا في اثار الظلم بحسب القران الكريم موضوعة الاختلاف وانكار القيامة والخوف وتكذيب آيات الله والتمرد على الله سبحانه وتعالى والحسرة .

هذه الامور هي الاثار الست التي ذكرناها للظلم بحسب الايات القرانية الشريفة ،

الاثار السابعة بحسب القران الكريم هو "عدم الرضوخ إلى الحق "

الانسان الظالم يترتب عليه اثر انه لا يرضخ إلى الحق ولا يقبل بالحق وينكر الحق ، عينه لا ترى ، قلبه لا ينفتح على الحقيقة ويكون قلبا قاسيا هذه من آثار الظلم ولا يتفاعل مع الحق ، هذه مشكلة كبيرة يواجهها الإنسان الظالم لاحظوا في هذه الآية الشريفة من سورة الزخرف الآية 74 وما بعدها "إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون " : المجرمين والعصاة لهم خلود في عذاب الله سبحانه وتعالى ، لفريضة الخلود يمكن ان نتعرف على ان المجرم لا يقصد ولا يراد به كل مجرم لان بعض الجرائم والمعاصي والذنوب لها عقوبة ولكن ليست الخلود في النار ، الخلود للكفار وللمن لا يؤمن بالتوحيد ولذلك قد يكون الإشارة في هذه الآية الشريفة إلى المجرمين الذين ساروا على طريق الكفر بالله سبحانه وتعالى ، هؤلاء لهم خلود في عذاب جهنم ، "لا يفتر عنهم " : يفتر يعني لا يخفف ، نقول هذا ماء حار وفاتر خفيف الحرارة ، والفتور عند الإنسان هي حالة تقابل الشدة والعزيمة ، حالة الكسل يعبر عنها بالفتور ، الضعف بعد القوة : فتور ، لذلك الله سبحانه وتعالى في قرانه هؤلاء المجرمون الخالدون لا يفتر عنهم عذاب الآخرة وعذاب ممتد خالدون طويل الأمد لا ينقطع ، "وعذاب شديد " لا يفتر : لا يضعف إذن من الناحية الزمنية هم خالدون ، ليس من افق ونهاية لهذا العذاب : خلود ، من الناحية النوعية لهذا العذاب " لا يفتر عنهم " أي لا يخفف وبشدة .

((المجرمون والظالمين خالدون في العذاب لا يخفف عنهم ابدا))

في اشد حالات التعذيب في زنازين الظلمة ياتي المحقق ينزل بهذا المسكين يعذبه عذاب شديد ساعة وساعتين وخمس ساعات او ليلة ثم يرميه بالسجن معناه هناك نوبات تأتي مرحلة التحقيق اليوم الثاني يأخذه ساعتين او ثلاث ثم يعودون به هناك استراحة لكن في يوم القيامة " لا يفتر عنهم العذاب " : شديد، العذاب قوي بنفس الشدة استمرارية مع شدة ، نستجير بالله من عذاب الآخرة، "وهم فيه مبلسون " : وهؤلاء المجرمون في هذا العذاب مبلسون والابلاس حالة الحزن الشديد التي تؤدي إلى اليأس هكذا يتألم تصبح لديه حالة يأس وسمي إبليس بهذا الاسم من مبلسون ، إبليس من الابلاس ، لماذا لان إبليس يأس من

رحمة الله ، عذاب يوم ويومين وعشر وشهر وشهرين ويرى انه ليس هناك افق وليس أي أمل للنجاة .

((شدة العذاب ومدته تجعل الظالمين يائسون من الرحمة والمغفرة))

ترون من يريدون إعدامه فيتوسل ويبكي إلى ان يضعوا المشنقة وتصير عنده حالة هدوء في اللحظة الأخيرة ، قضية منتهية والإنسان عندما يصل إلى لحظة ينهار فيها وليس هناك أفق ويصير عنده بأس وإحباط ويؤدي إلى الصمت والدهشة فلا يستطيع ان يتكلم ولا تخرج الكلمات على لسانه ، "وهم فيه مبلسون " الله اكبر ما حال هذا العذاب "وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين " لم نظلمهم أرسلنا رسل وأنبياء وارسلنا شرائع وقلنا هذا يجوز وهذا لايجوز وهذا حلال وهذا حرام وهذا واجب وهذا لاتعمله ومن منا لايعرف الحكم الشرعي وكلنا نعرف هذا حرام وهذا حلال اذن لا احد ظلمنا ونحن زلنا انفسنا حينما ارتكبنا المعصية واعتدينا على الحرمات واسانا إلى انفسنا بالعتدي على الله سبحانه وتعالى هذه على غرار ماورد في سورة الصف " ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب " هذا هو من يكذب الله ويخالف الله من اظلم منه هذا اشد ظالم الانسان الذي يعتدي ويظلم نفسه بمعصية الله سبحانه وتعالى فالظلم مردود غلينا "ونادوا يا مالك "؛ مالك كما تعرفون خازن النار ، بالنار في هذا العذاب الشديد يصيحون لخازن النار الملك المعني بالعذاي ، يا مالك قد يقول شخص لماذا لايقولون يا الله ويوجهون خطابهم إلى الله سبحانه وتعالى ويطلبون من الله لماذا يطلبون من مالك .

((آيات الله تدل على ان بين الظالمين والمجرمين حجاب يحجبهم عن النور الالهي والرحمة الالهية))

بعض المفسرين هنا يقولون باعتبار ان مالك هو الملك المقرب إلى الله وقريب منهم يستطيعون ان يتكلمون معه لينقل إلى الله بزعمهم ، البعض الاخر من المفسرين يقولون هؤلاء محجوبون عن الله وهم في العذاب ولايستطيعون ان يخاطبوا الله كما نفعل نحن وتدل الآية ال 15 من سورة المطففين "كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " حجاب وموانع تمنعهم من مخاطبة الله سبحانه وتعالى لذلك يخاطبوا مالك لينقل حديثهم إلى الله وطبعا الله مطلع ولكن الخطاب لمالك " قالوا ونادوا يا مالك : يا خازن النار "ليقضي علينا ربك وصل الله وقل له ليقتلنا وننتهي ، الله اكبر ما هذا العذاب ترون احيانا يواجه مشاكل في الحياة وتنغلق الأبواب بوجهه من اين يدور تاتي اليه عوجه ويصل إلى لحظة يتمنى الموت ، مريض في مرض شديد بلا علاج وحل ويصل إلى لحظة ومرحلة ويرفع يده يقول له الهي خذ عمري وانتهي مني وخذ عمري وخلصني هكذا يقول ، فهؤلاء تصل اليهم إلى درجة يرون انها لاتطاق يا مالك قل لرب العالمين ليأخذ حياتنا ويقضي علينا لنرتاح ، "ليقضي علينا ربك "؛ لماذا ؟ليرتاحوا لان الحياة أصبحت غير ممكنة ولاتطاق يقول لهم مالك " قال انكم ماكنون " انتم باقون وليس هناك راحة وليس هناك موت وبالدينا

ترتاح بالموت انت اتيت للاخرة وهنا خلود ، " قال انكم ماكنون "سيطول بكم المقام وعذاب مستمر ومستدام ولاحل لهذه القضية قضيتكم ، في بعض الروايات يقال هؤلاء يستغيثون يقولون يا مالك يا مالك قل لرب العالمين ليقض علينا وننتهي، لاياتي جواب كما في سجين يصيح بالسجان ويدق الباب ولاياتي ويقول عندي مشكلة لاياتي هذا هو الانتظار ويقال مالك ويصيحون باستمرار لمدة ، في رواية اربعين سنة ، في رواية مئة سنة ، في رواية ألف سنة ، هذه الاربعين سنة او المئة والالف سنة أي سنة ؟ هذه سنة الاخرة وليست سنة الدنيا لان حسابها يختلف كما تشير الاية ال 5 من سورة السجدة " في يوم " اليوم الواحد في الآخرة " كان مقداره ألف سنة مما تعدون "اليوم الواحد في الاخرة يعادل الف سنة بالدنيا ، ومالك لايجيبوهم أربعين سنة واليوم الواحد يعادل الف سنة بالدنيا من منكم يعرف رياضيات ليحسبهم 365 يوما في الف ويضربها بمئة والف ليخرج الحساب كم مليون سنة على الشحن ليجيبهم مالك ويقول لهم اسكتوا واجلسوا بمكانكم " قال انكم ماكنون " لاتتكلمون انتم خالدون بالنار ، □ يقضي عليكم لتراتحوا اين تراتحوا ولاتنتهي من يدي انا ملك العذاب ، لاله الا □ ، تصور هذه الحالة صعب ارقام لاتاتي بالحساب ، ما حال هؤلاء المجرمين يوم القيامة ، يا انسان مادام خط الرجعة امامك والفرصة عندك ان تسير على خط الطاعة هذه هي اللحظة في شهر رمضان ، في شهر ضيافة □ سبحانه وتعالى ان نستفيد من هذه الفرصة ونتوب إلى □ ، "لقد جنناكم بالحق " : هنا الشاهد "لقد جنناكم بالحق" ولكن اكثركم للحق كارهون " انتم ظلمتم انفسكم عندما اصبحتم ظلمة ومن اثاره للحق كارهون ولا تريدون الحق ولا تسمعون له ، لماذا تخطأ اليس هذا حرام ؟ نعم لماذا تعمله لا اعلم نفسي تضعف ولا تستطيع مسك نفسي عن الحرام اليست هذه لقطة محرمة لماذا تراها اليس هذا كلام محرم وكذب وغيبة لماذا تنطق بها؟ هذا اليس مكان محرم لماذا تذهب اليه، يجيبك ويقول لك نعم محرم ، وعندما يرتكب المعصية ويصبح عنده من جديد ندامة ويبكي على حالة ويوم الثاني يرتكب معصية مرة اخرى ، ما هذا ضعف الارادة عندما ترى انه خطأ لماذا تقوم به ومادام هو خطأ ، يا قل لهم يوم القيامة لقد جنناكم بالحق واريناكم وقلنا لكم وارسلتنا انبياء واوصياء وائمة وارسلنا علماء وارسلنا فقهاء وارسلنا واعظين وقالوا لكم اتعلم ام لا ، تعلم اذن قلنا لكم والحق بين ايديكم " ولقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون " □ اكبر "ام ابرموا " فرحانين يضعون خطط وكيف يقتلون رسول □ (ص) وكيف ينقضون على العقيدة والإسلام ، بيت □ يسموه بيت الرافضة ويتقربون إلى □ بقتل الناس ويفجر الناس يوم الجمعة والناس متوجهون □ سبحانه وتعالى □ اكبر ما هذا القلوب القاسية الايرون من اين اتوا هؤلاء ؟ يا اسلام هؤلاء يؤمنون به باي عقيدة يؤمنون ؟ علي (عليه السلام) يقول "الانسان : البشر اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق " : بشر حتى لو اختلف معك في العقيدة بوذي وهندوسي وملحد ، بشر هناك حقوق انسان كونه بشر ، وهناك حقوق ايمانية ، انظر تعاون هؤلاء "ام ابرموا امرا " خطوطا مكائد ارادوا ان ينقضوا على رسول الله(ص) وارادوا ان يسيئوا الى الإسلام وأرادوا ان يضعفوا الرسالة الإسلامية وعقيدة الناس وأثاروا الشبهات وتآمروا ، كما يحدثنا القران الكريم في آية أخرى نفس المضمون في سورة الأنفال الآية 30 "

وإذا يمكروا بك الذين كفروا " كادوا بك وأرادوا ان يقتلوك مشركين مكة يا رسول الله وتأمروا عليكم ، ماذا ارادوا ؟ ليثبتوك " حتى يحبسوك ويوثقوك بالسلال ، "او يقتلوك او يخرجوك " يعني من مكة "ويمكرون ويمكر الله " يعتقدون انهم وضعوا خطط هذا هنا وغرفة عمليات وقيادات داعش خططوا والذي ورائهم ومن ساعدهم ومن ساعدهم من سلحهم وأغمض عينه عنهم وسهل وصول هذه الوحوش المفترسة البشرية من كل العالم لهم هم يعتقدون خططوا وكل شيء سائر تمام ؟ كلا ، " ويمكرون ويمكر الله " وحينما يتقابل مكر الإنسان الضعيف مقابل مكر الله الغني القدير ايهما ينجح في هذه المعركة " والله خير الماكرين " الله يخطط نعمة ما يتدبر الأمور " فيرد كيدهم إلى نحورهم ولا يحيق المكر السيء الا بأهله "هم عندهم تكنولوجيا وناس مغرر بهم وعندهم تخطيط عالي وتدريب عالي ودول مهمة تقف ورائهم كل شيء انتهى هذه حسابات مادية ولكن مكر الله أين ، لم يدخلوها بالحساب ، جاؤوا ووصلوا على أسوار بغداد وكل خطتهم 3 أشهر يدخلون بغداد وهذا حساب مادي بالماديات صحيح يستطيعون ولكن ان يكون هناك مرجع اعلى يصدر فتوى فيهب الشباب بمئات الألوف ويحملوا السلاح ويغيرون كل التوازنات هذا لم يحسبوا له حساب ولم يدخل في حساباتهم ولا يعرفون به ماهي هذه القصة من اين اتوا هؤلاء الملعب كله خربوه والتوازنات لخبطوها ، في كل زمان تتكرر هذه الحالة لا هم يتوبون ويعقلون ولا أهل الحق يخسرون وينكسرون ويرضخون " ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وتلك الأيام نداولها بين الناس " نفس القصة ، كما في "باب الحارة " أيام زمان عوائل وكذا وبيوت انا أحيانا ادخل للبيت أقول هذه باب الحارة يقولون هذه غيرها نفس البيوت والوجوه وأربع مسلسلات عملوا كل سلسلة اسم نفس الفكرة قصة الحياة هي هي ، الذي له مزاج يقرأ قصة الحياة ل (ودورانت) والموسوعة الكاملة لتاريخ البشرية يرى نفس السيناريو وهو واحد اللاعبين يختلفون ، مكان وزمان ولاعبين يختلفون فقط وهنا الظالم اسمه فرعون وهنا اسمه نمرود وهنا اسمه صدام وهنا اسمه فلان ، ظالم ومظلوم وعمن هو على حق ومن هو على باطل وهذه المعركة هي تعيد نفسها في كل مكان وزمان والنتائج هي نفسها لا اهل الحق يبطلون ويرضخون ولا أهل الباطل يعودون إلى رشدهم وكل مرة تأتي فرصة يعتقدون انتهى وينكسر ويكبوا ويأتي الثاني وهكذا القضية مستمرة ، "ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم " : يعتقدون انا لانسمع ولانعرف سرهم ونجواهم ، ما الفرق بين السر والنجوى ، السر اذا كان الانسان يحدث نفسه والفكرة ببالك ولاتقول لأحد ، او تخبر بها أناس شديد الرقابة لك ومحرم اسراك تسرهم والنجوى الهمس بالإذن للقريب والبعيد اذا همست في اذن احدهم أقول لك ولا تقول لاحد ، هذا يعني نجوى ، (يبشيشون) بينهم ويشاورون بعضهم ويضعون ساعة الصفر يعتقدون الله لا يعلم بها وتفكرون وتخططون في الغرف المظلمة وتعتقدون ان الله لا يعلم بها ، في سورة غافر الآية 19 " يعلم خائنة الاعين " نظرة حرام كيف تنظر ولا احد رأى الله يعلم بها ، نظرة خيانة وحرام " يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور " : فكرة تأتي ببالك ومناجاة مع البعض الله يعلم بها كلها ، "ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم " يخططون ويعتقدون انا لا نعلم كلا نعلم جيدا بها ، ونعرف كل هذه الامور " بلى ورسلنا لديهم يكتبون " وعندنا ملائكة يكتبون أي شيء ، في زماننا بجيبك كما

يقال أجهزة الموبايل تعتبر لاقطة متحركة لكل ما تقول وما تتكلم يسجل عليك ووضعوا لك كاميرا لتصوير بها لكن هذه الكاميرا يشغلونها لهم وانت جالس بالبيت يروك ومن معك والكاميرا تعمل لهم طبعاً ليس لكل الناس بل فقط الذين يريدون مراقبتهم وكان تلفونك ومن الاف الكيلومترات يراك وماذا تفعل من معك ، صوتك قريب منهم وكل شيء بالتلفون الذي تشتريه بنقودك وفرح به انت جلبتهم وأجلستهم معك أي رسالة ترسل وماذا حدث واين ذهبت وماذا سمعت وكلها بهذا التلفون واذا كان الإنسان بتكنولوجيا بسيطة يستطيع معرفة كل هذه الحقائق عن كل الناس والدنيا ، إذن ا[] ما هي قدراته ؟ هل نستطيع تصور ذلك ، فرحانين سرهم ونجواهم ويوشوشون بينهم ويهمسون في اذن بعضهم ويضعون مخططات ويعتقدون انها محكمة ولا يعلم بها احد ، ا[] يعلم بها وهذا عذابهم .

اذن هذا هو الاثر السابع عدم القبول بالحق وعدم الرضوخ إلى الحق .

الاثر الثامن / الخسران "

خسران ، الظالم دائما يشعر بالخسران والهزيمة نتيجه خسارة وليس هناك ربح لظالم ابدا ، لاحظوا هذه الاية الشريفة من سورة الاسراء الاية 82 " ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " كم لطيفة هذه الاية الشريفة ، "نزل" نحن ا[] ينزل ، " من القران " في كتاب ا[] ، "ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " : البعض منا ليس له مزاج يقرأ القران وباله في مكان اخر ، اذا يتلى القران يتلهى بعمل اخر ويأتي شهر رمضان ربيع القران يخرج الشهر ويخرج ختمة قران لا يختم ، يعني باليوم كله جزء واحد لا يقرأ ، لكن في جلسة للكلام اربع ساعات ، اه يجب ان الحق السحور انتهى الوقت كيف دخل الليل وخرج لا يعرف ، قصص ليس مشكلة وقران ربع ساعة تصبح خمس ساعات ، ثقيلة ، " شفاء ورحمة للمؤمنين " ا[] هكذا يقول وهو الصادق ، شفاء : من الامراض ، ومن العيوب والنواقص التي قد تشوب الانسان ، الانسان يشفى من عيب من نقص مريض يشفى اليس هكذا فدائما الشفاء دليل على ازاحة وازالة شيء سلبي عنده مريض يشافيه ا[] وعنده عقد ا[] يشافيه ، شفاء ، من الامراض ، وطبعاً المرض الروحي ، وهناك مرض فكري وعقيدة منحرفة وهناك مرض اخلاقي وسلوك منحرف والعياذ با[] ، سلوك خاطيء تعلم عليه ، لوذ بالقران ا[] يجعل فيه الشفاء وتتخلص من هذا المرض ، كالمعمية وتجاوز واعتداء وهناك من لا يستطيع الا ان يكذب وكل كلمتين بنصفهن كذبة واذا لم يكذب لا يرتاح ، هذا مرض ما هو الحل ؟ القران شفاء يشافيك ، ثم بعد ذلك بعد ان ازحت الامراض الروحية والاخلاقية تاتي " ورحمة للمؤمنين " التخلق باخلاق ا[] ، زلت الامراض وزلت المخالفات الان تاتي ، رحمة أي تصعد وتتكامل وتتخلق باخلاق ا[] ، سبحانه وتعالى ، في علم الأخلاق يقال المرحلة الاولى التي يقوم بها الانسان " تخلية " يعني يخلي نفسه من الذنوب والمعاصي والمخالفات ، ثم الخطوة الثانية " تحلية " هذا القلب التنظيف يحليه ويجمله ، كالبيت القدر ، اول شيء تنظفه وتخرج الاوساخ ثم بعد ذلك

تصبغه وتؤثته وتسكن فيه ، تخلية : شفاء ، تحلية : ورحمة للمؤمنين ، انظر الاية الشريفة ما اجملها ، الاية تقول " ونزل من القرآن "البعض قال لايحوز ان نقول من القرآن من التبويض يعني بعض القرآن شفاء ورحمة ؟ وبعض القرآن ليس شفاء ليس هكذا فيجب ان نقول من : بيانية ، ونزل بيان ماهو ؟ القرآن الذي هو شفاء ورحمة ، البعض الاخر قال لا ، من تبويض ولكن ا[] يقول نزل : فعل مضارع ، انتم الشباب من درس اللغة العربية بمعنى الاستمرار القرآن لم ينزل لحظة واحدة فيه نزول دفعي في ليلة القدر " انا انزلناه في ليلة القدر " حقية القرآن وثم كآيات نزلت خلال 23 سنة نزول تدريجي "تنزيل " فلذلك القرآن يقول " ونزل يعني بشكل مستمر اليوم نزلت آيتين وبعد اسبوع نزلت 3 آيات وخلال 23 نزلت الايات بشكل متدرج فهذا الذي نزل الان شفاء ورحمة وهو جزء من القرآن ، بالمره الثانية عندما تنزل اربع آيات ايضا من القرآن ايضا شفاء ورحمة فهو تبويض ولكن لايعني ان جزء القرآن ليس شفاء فكل آيات القرآن هي شفاء ورحمة للمؤمنين ، هنا الشاهد " :

((الظلمة يستخدمون آيات ا[] بشكل يزيد من انحرافهم لانهم لا يريدون تنوير نفوسهم باياته))

"ولايزيد الظالمين الا خسارا " : الظالمين هذا القرآن لايزيدهم الا خسارا الا خسار ، عجب ، قران الذي هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ليس فقط خسارة بل يزيد خسارة للظالمين كم هو خسار يزيد اكثر ، قد واحد يستغرب معقول واحد يقرأ قران يزيد خسار ويزيده ضلال على الاقل يبقى بمكانه لماذا يزيد هذا كيف ؟ الظالم اذا قرأ القرآن يزيد خسارة وخسرانا ، لماذا ؟ ما السبب ؟ السبب واضح ان الظالم فطرته فطره غير نظيفة وتلوثت الفطرة يجنح إلى الظلم والى النفاق والكفر والانحراف مريض والقران علاج لمن يؤمن بانه علاج ويتلقى آيات ا[] ويستفيد منها اما الظالم والمنحرف فلا يقرأ القرآن ليستفيد بل ليشكل ويجد ثغرة وكيف يسخر ويستهزئ ، فيصبح المردود عكسي اعطيك مثال بسيط لتعرف المقصود مثلا طعام لذيذ مقوي وجيد واكل لذيذ واعطيه لعالم من العلماء ليتقوى به ماذا ينتج الطعام ؟ ينتج فكر ونظريات وينتج حلول ، لان العالم هذه الطاقة يفعل بها ويستفيد منها في علمه فينتج علم بالطعام اللذيذ واعطيه لمجاهد في سبيل ا[] ليتقوى وتحول إلى جهاد وتصدي ومقاتلة للاعداء وانتصارات في ارض المعارك ، اعطيه للمنافق واعطيه للمنحرف واعطيه للظالم هذه الوجبة الغذائية فتتحول وتنتج مزيد من الظلم ومزيد من العدوان ويتقوى حتى يندفع في اتجاهاته الخاطئة ، فاذن المشكلة ليست بالطعام لانه موجود ، المشكلة في كيفية توظيف هذا الطعام والاستفادة منه والعالم يوظفه توظيف علمي والمجاهد يوظفه توظيف عسكري والمنافق يوظفه في مزيد من الشوشرة والشبهات والتشكيكات واثارة المجتمع و(راس براس) وكل ما يكون اقوى كل ما يكون يفتك ويسيه اكثر والقران غذاء روجي ، والانسان عندما يستعمله شفاء ورحمة ، والظالم عندما يغذى هذا الغذاء يبحث عن ثغرات وزلات فيزداد انحرافا بهذا القرآن وبتلاوته لكتاب ا[]، اذن حتى يكون القرآن شفاء ورحمة يجب ان تكون النفوس مهينة والنفوس تتهيأ لذلك

، حتى نستطيع ان نتلقى والمشكلة ليست بالقران لانه قران وهو عطاء ونور ، لكن انا قلبي يستوى بهذا النور ويتنور ؟ ام " فويل للقاسية قلوبهم من ذكر ا " ام ان قلبي قاسي والنور لا تلقاه ، هذه مثل الذبذبات الصوتية الموجودة في هذا الفضاء فيالقاعة التي نجلس بها مليئة بالذبذبات الصوتية هل تسمعون منها شيء لاتسمعون لان اذنك لاتستطيع ان تتلقى واجلب راديو وافتحه ستسمع اذاعات مختلفة ، وتسمع العشرات من الاذاعات المختلفة ، هذا المذياع يخلقها ؟ كلا ، بل يلتقطها لأنها موجودة بالهواء واذني واذنك لاتسمعها وغير قادر على التقاطها ، الراديو يستطيع ان يلتقط هذه الذبذبات ويحولها إلى صوت مسموع ، بالفلسفة يقولون ان المشكلة ليست في فاعلية الفاعل القران مؤثر ومعطاء كالشمس واضحة وموجودة لكن هل انت لديك شبك بالقاعة اذا لم تكن تملك ليل نهار تراها ظلمة اذا انت لاتملك شبك لو كنت تملك شبك وعليها ستائر بالنهار تراها ظلمة وليس لان الشمس غير موجودة لان قاعتك لاتستطيع ان تستقبل الشمس ، فالقلوب هل تستطيع ان تاخذ هذا النور الالهي في القران ، الشفاء والرحمة موجود لكن انا يجب ان اكون مستعد ومتهيئ ان اتلقى واستقبل هذا النور وهذا الضياء ليتحول إلى رحمة والى شفاء .

اذن القران كتاب هداية ، ولكنه يهدي من يبحث عن الحقيقة ، يهدي من يريد ان يكتشف الحقيقة ، يهدي من يريد الصلاح والهداية ، الذي لا يريد طبعاً هذا القران لا يخدم في هذا الامر ، وللحديث صلة سنتحدث في تكملة هذا الموضوع الشيق والمهم ، في الليالي القادمة باذن ا و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته .